السنة الثانية

العدد ٣٦

ثمن النسخة ٤٠ صانتيما

صبرة

﴿ الرسائل ﴾
باسم مدير الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول
الطاهر زروق
٢٧ ـ نهج زروق ـ ٢٧
القيروان (تونس)
الاشتراك : عن سنة فرنكات ٣٠

اقرؤا
صبرة
اسبوعيا كل يوم جمعة

259

يوم الجمعة في ٢٣ محرم الحرام ١٣٥٧

الموافق ٢٥ مارس سنة ١٩٣٨

عريان.... وبيد وخاتم

المسكينة ـ ولا يا شومي فاش قام هذا
الراديو تاجي ـ هذا باش الجيران يظنوك لا باس عليك

قانون !!

ما راى القاري في قانون يجرم القاتل ومغازة القاتل وعملة القاتل فيعاقب الاول ويغلق الثانية ويلقى بالثالثين ـ على قارعة الطريق عاطلين بدون عمل. ما راى القاري في مثل هذا القانون

او لا يجد ان مشرعه لم يراع فيه مصلحة ـ الجماعة ـ كما هو الشان في تشريع القوانين بل اولا يجده غير منطقي وظالم فاحش في الظلم. وبعد هذا لا اريد ان يتبادر الى ذهنك اني ساقص

عليك كيف كان الناس يشرعون في القرون الوسطى وكيف كانت قوانينهم لا اريد ان يتبادر الى ذهنك هذا لان لان ما ذكرته لك هو بين ظهر انينا وهو قانون حكم به على غيري ولربما ياتي يوم اكون انا ايضا بين مخالبه لان هذا القانون ياسيدي القاري اسمه ـ قانون الصحافة. اول ما يصنعه القضاء عندنا في معاقبة

الصحفيين هو ضرب ـ الصحيفة ـ التي هي دولاب تجاري يعيش منها افراد و عائلات من المحررين الى المطبعة الى الباعة. ثم ياخذ بعد هذا في انزال العقاب اذا اقتضى الحال على صاحبها ولست ارمي الكلام جزافا او اخلق هذا من مخيلتي فان ايقاف الزميلة الوطن تسبب عنه غلق المطبعة التي يطبع بها يومان الله اعلم ما قاساه بسببهم عملتها

وليس معنى هذا ان ليس للقضاء الحق في تتبع الصحفيين وانما تتبع الصحيفة وايقافها هو من نوع غلق مغازة القاتل ـ وليسامحني الزملاء في هذا التعبير ـ وعرض عملتها للفاقة والجوع خصوصا في مثل هذا الوقت العصيب. ولربما قيل ان هذا القياس ليس بصحيح وان الصحيفة لها خطرها ولهذا فالقضاء او الحكومة توقفها خوف استفحال الضرر لكن اي خطر ايجابي كانت تفعله صحيفة فيما اذا برزت في الاسبوع الذي اوقفوها فيه اي خطر ايجابي كانت تفعله ؟ لا ادري ولا يدري احد ما هو لانه موجود في دماغ مشرع قانون الصحافة او في مخيلته ولا تتساءل ايها القاري ما الذي دعى المشرع الى هذا فالجواب لن تعثر عليه ولن يقوله لك احد. وانما لك ان ترى مثلي ان المشرع فعل ما فعل لانه ليس انا وليس انت بل هو غيري وغيرك

باختصار

لم يسرق – البنك الوطني – اللاديبش فارسلت الى حد كتابة هذا عليه ثلاثة سوانح ذكرت فيها لزوم الضرب على ايدي رجال – البنك – وتكسير – البنك – اذا اقتضى الحال واستعمال خشبه للدفئة . وستعزز سوانحها الاولى بسوانح اخرى وستجد حاولا اخرى ومكائد اخرى تريد بها القضاء على – البنك الوطني – لكنها ان تنجح لان هذا اول عمل شعبي قابله الشعب بحماس لن يفته قصف المدافع فضلا عن صرير الاقلام واقلام من ؟ اقلام – القوديانيين –

لاديبش ايضا لم يسرقها ان تركب العائلات التونسية السيارات فحملت حملة – ديبشية – على السيارات المغطاة نوافذها بستائر وذكرت انها خطر على – زميلاتها الغير المغطاة – فيجب علينا اذا اردنا ان نركب عائلاتنا في سيارة ان تكون نوافذها غير مستورة . اما ديننا وعوائدنا فلاديبش تسخر من كل هذا. لاديبش تعلمنا من حين لاخر كيف يجب علينا ان نحترم الفرنسيين وان نحبهم

اجوبة مقتضبة

س. ن. تريد ان تعرف من هو او من هم محرروا صبرة ؟ كم انت فضولي يا هذا ولكن معليهش . محرر صبرة هو انا ومحرروا صبرة هم نحن

ش. ك. طالعت مثلك الكلمة التي نشرها مؤسس مؤتمر الادب العرب ينفي فيها تهمة الصاق الرئاسة باحد المدرسين لاتتعجب يا هذا فهذه هي اخلاقهم على اني اريدان اقول لك شيء ربما خفي عنك راجع – الجريدة – التي نشرت هذا التكذيب او هذا الرد فستجد – تحته – هذا العنوان – الكلاب المهبوهة فيها – وتذكر وقتها مثلنا العامي – كلمه عليها ملك وكلمه عليها شيطان .

في القطار ...

ك. ن

القطار الذي يقل الركاب من تونس الى حمام الانف فارغا موحشا يملأ النفس سئامة وكان هين علي ان اسير الى حمام الانف .. كعابي – احسن من امتطاء هذا القطار الفارغ فاتعذب وحدي من تلكؤه في السير ومن سوء مقاعده ومن ضيق عرباته وعبثا حاولت ان اجد عربة بها ركابا فلم افلح ولما اردت ان اركب احدى العربات واسلم امري لله لمحت جماعة من المشائخ – وكانهم قطيع بط – يركبون العربة الاخيرة فتنفست الصعداء وحمدت الله الذي بعث الي من يقاسمني عناء ومشقة هذه السفرة الصغيرة

تحرك القطار وكنت انتحيت مقعدا مجانبا للمقعدين الذين جاسا عليهما قطيع البط الانف الذكر ولم اعر اولا اي اهتماما للحديث الذي بدأ يدور بين الجماعة لو لم اسمع احدهم يقول :

– ... شكري سي شنيق اعلاش شدوه لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل . حطوه في الحبس الواش . الساعه انا نعرفو معرفة جيدة والدو الله يرحمو....

– اشبيك تخرف أشكرن اللي تسخايبو دخلوه للحبس . سي محمد شنيق لا يا راجل هذا يا شنيق متاع النمسا حطو هتلير في الحبس

– اي وا والله العظيم حتى انا حرت

والتفت لارى المحدث الثاني فرايت في يده صحيفة يومية فادركت الحوار واصغيت بانتباه

– ايه وتوه ءاش باش تعمل فرنسا

– ءاش عندها ما تعمل كلاتها وسكتت بعد اللي الراجل عسكرو ولاو كيما نقولو يبعدوا على باريس من هنا وحمام الانف المدفع ينجم يوصل لها وهنا نطق ءاخر وكان صوته رقيقا كانه طفل

– والاخر قالك حاجتو بتونس

– بالمنجد حاجتو بها عسكرو في سيسيلية هذاكا والمانيا تنجم تبعثلو في اقل من درجين مائة الف جندي شاكي السلاح انا العام هذا باش نهبط من سيدي بو سعيد اشكون يعرف

– ما تقولوليش هاذي تشوكوسلوفاكيا وبن جات . بحذا مرسيليا ؟

– لا يا راجل الهوني من فرنسا بحذا بلجيكيا والتشكوسلوفاكيين هاذو قالك صعاب

– حاصيلو خليهم يتهاردوا كانك علينا احنا لا نعملوا حرب ولا نا من رجالو اما اظن يا جماعة ءاش تنتن هوني سمعت باللي منعوا هزان العلمات

– يمنعوا وإلّا ما يمنعوش وتنتن وإلّا ما تنتنش ءاش حاشتنا احنا يا سيدي

– لا تعاند من اذا قال فعل – وعلى كل حال انت ماو تثبت على الحرب الاخرى ءاش صار لنا فيها كيف تو لوالله البيع والشراء يكثر . ايه ثماشي حاجه اخرى في الزهرة

– الله . سي عثمان . . . . . توفى اليوم الدفينه بعد غدوه الفرق لا بد نمشي كان راجل طيب

وهنا رحمني القدر فوقف القطار بحمام الانف فنزلت وانا اتنفس الصعداء والهبطاء بعد ان كدت اختنق بمعلومات المشائخ الجغرافية والسياسية

مذكرات مجنون

ربيع السادس والمئين

اليوم اكتشفت حقيقة ما كنت اصل اليها لو لا – اني مجنون – اليوم اكتشفت . اني اشعر بالضحك يختنق بحلقي ويريد ان يخرج منه بسرعة البرق وبقوة الرعد عندما اتذكر الى اي حد كنت بسيطا لا اقدر على تفهم الحقايق بل وازيد في غموضها عندما اريد حلها كالعقلا. المساكين. الجنون نعمة وانا سعيد بجنوني ولكن سوف انسى تسجيل هاته الحقيقة التي لي الشرف بان وجدتها وعثرت عليها قبل الابله – شمشون – في هذا اليوم اي عندما صاحت الديكة وغنت غناء يشبه الالحان التي كنت اسمعها ايام كنت عاقلا من – مطربة الراشدية – في هاته الساعة اعلمنا اعني اخبرونا بان مدير المستشفى يحرم علينا حمل انوفنا في وجوهنا يعني يجب علينا ان نضعها تحت الوسادة او في جيوبنا او تحت السرير وهاجت المجانين وماجت وراح كل منهم ماسكا انفه بيده محاولا الدفاع عنه فيما اذا ارغم على نزعه او ارادوا انزاعه منه بالغصب والقهر بل واخذ الغيظ بالبعض ماخذه فنزع سبابته واضافها الى انفه فصار له انف طويل يبز انف – صاحب النديم – اذا لم – يهبطه كنوك اوت – وسرت بين المجانين حمي المحافظة على انوفهم بايديهم فصار شغلهم الشاغل مسك انوفهم بايديهم حرصا عليها وهكذا نبهنا مدير المستشفى إلّا ان لنا انوفا واننا يجب ان نحافظ عليها وهكذا اكتشفت واننا لو لم نمنع من حملها لما اهتممنا بها مثل هذا الاهتمام

ولما استفحل الامر اخبرنا واننا نستطيع حمل انوفنا بغاية الحرية وان المدير جن وهذا ذر رماد في العيون لانه حاشا لمجنون ان يقدم على مثل هذا على انه من غرائب الصدف ماروا لي اليوم مجنون مسكين بدأ يتدرج او يتدحرج رويدا اويدا الى العقل وهو ان – الحكومة – ولا ادري من هي هاته المراة منعت عن الناس تزيين دكاكينهم – بالاعلام – واكدلي ان – الناس – فعلوا امثلنا تماما بل وتيقظوا الى ان الزينة بالاعلام شيء – عالكيف – ولما سألته هل انتهت المسالة مثل ما عندنا وهل قالوا هؤلاء ان هاته المراة جنت الخ احالني على سيبويه

زاوية

— اروبا باش تطرشق

وصحب كلمة صديقي طلق نـاري ظننته بادىء بدء انه — اروبا اطرشقت ووفات — ولكن سكون ووعي الهدوء المخيم على جالسي المقهى وعرفت ان الطلق لـم يكن سوى — فوشيكة — وانا في عاشوراء ولا ادري اهي الصدف التي ارادت ان يزور هتلير قبر ابـويه في يـوم عاشوراء — اليوم الذي نزور فيه نحن امواتنا ام هو شيء آخر . وعلى كل فقد تشاركت مع هتلير باننا زرنا قبور ابوينا في يوم واحد رغم اني دخلت — للجلاز — احمـل خبزا وتمرا ودخل هو النمسـا وحملـه بومبات ومفرقعات وطيـارات ودبابات بل وخمسين داهية على وزن — آت — . هذا ما فعله هتلير في هاتـه — العاشوراء — وقد خلق مودة جديدة في زيـارة قبور الاقرب نسال الله ان لا تستفحش في اروبا لانه لو يخطر للدوتشي موسوليني ان يعتنق هاته المودة الهتليرية فيقول انه له اقارب مدفونين في تونس وفي عاشوراء المقبلة — يصب الزيت — او بكلمة اصح — يصب النار — ويحل ضيفا بمتريوزاته على تـونس الخضراء قاصدا زيارة باولو او قبريالي . اولا تصير وقتها تونس الخضراء حمراء قانية او وردي او مشماشي ونـكون عندها ضحية لمودة هتليرية . السجع جا وحدو . وانا لو كنت الحكومة التونسية اعني لو كنت احد رجال الحكم بهـا لاسرعت بكتابة صك مع — موسوليني — يعترف فيه بان ليس له لا قريب ولا بعيد ولا ضريح في هاته البقعة من الارض او انه اذا شاء وحدثته نفسه بزيارة قبر ما فنحن — على العين والراس — نتكفل بنبش القبر ولم عظامه وارساله — كولي بوستال — مع رسالة رقيقة نبدي فيها اسفنا الشديد لمفارقـة هاته العظام تـراب تونس وحرماننا من هذا الشرف . لو كنت انا الحكومة لفعلت هذا ولكن بما اني لست هي ولا هي انا خليها — تدبر راسها —

نشاط البوليس

قبض البوليس في هاته الايام - اي في مدة لا تتجاوز الاسبوع - على ١٥٠٠ متسول الخ

﴿ الجرايد ﴾

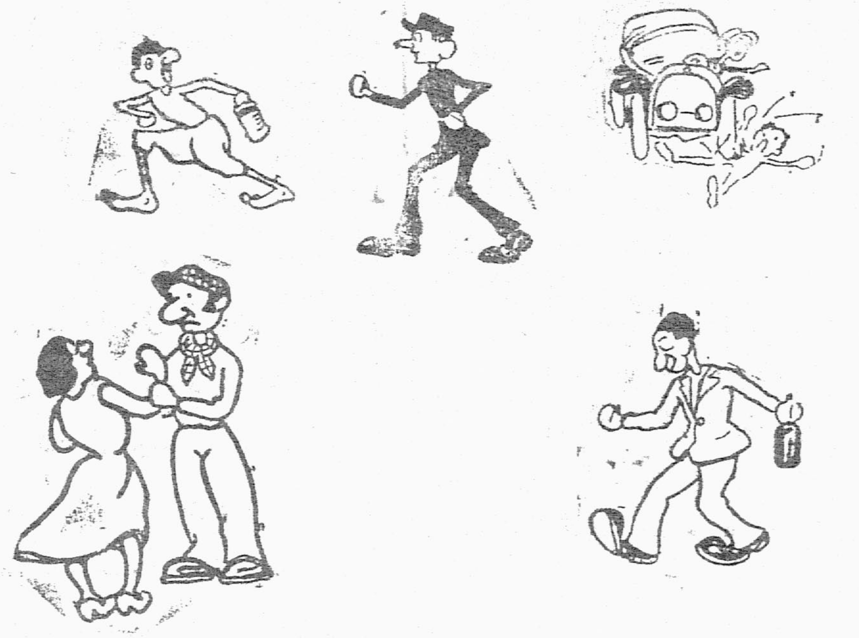

اذا صح هذا فانه لا يكون الا بـ - وفي على هاته الصورة

بمناسبة ..

بمناسبة مرور عـام على راديو تونس اقام جماعته احتفالا اقالت عنه الصحافة اليومية انه سيكون بهيجا ثم اخذت تسرد برنامج الحفلة — الهائلة — وبرغـم ان راديو تونس لم يستـدع سوى الاعيـان فقد استطعت ان اتزي بزي الاعيان واحضر الحفلة

وكم كانت دهشتي عظيمـة عندما رايت الاديب العبيدي يدخل على الاعيان مسلما فاقتربت منه وسالته هل هو مستدع واذا كان هذا فمتى وكيف صار - عينا - لكن العبيدي ذكر انه من جملة - المذيعين - وبينما جماعة من ادباء الاعيان يتحدثـون عن الحفلة وعن البرنامج وبالاخص عن الفصل المضحك الذي سيذيعه بو ليمـان اذ دخل المسرحي او مؤسـس المؤتمـر وحيي مسلما فهمس العبيدي في اذني قائلا — قلة ذوق من جماعـة الراديـو والا في عوض بوليمان اعلاش موش الشيـخ مؤسس المؤتمر والله يضحك خير منـو بالاخص اذا حدثنا على الناس اللي عزاهم والناس اللي ما عزلهمش.

وبدات الاذاعة ودخل جماعة بيت الاذاعة وتحرك عم حميده الحبيب وعم حمودة بوس لدخول بيت الاذاعة ايضا ورغم ان بالبيت معلقات فيها ممنوع الكلام الخ فان عم حميده الحبيب لم يستطع كتم اعجابه بالنظام الدقيق فصاح قائلا والله هائل شيء عظيم موش هكة يا سي حمودة فاذيع هذا واخذ الشابي في عض اصابعـه وكـانت فضيحة زجر لها - دي ماتيس - لكنه كظم غيضه. وتكلم الاستـاذ الكعاك عن تطور الثقافة بتونس فلـم يهمـل كالعادة التشهير ببوالو — السـارق — وكيف انه لم يطبق عليه الفصل كذا! من القانون المدني وجال العبيدي وصال في حدايق الاندلـس دون ان تصيبـه ولو رصاصه من رصاصات فرانكو — وفقـد الشابي كتابا كان موضوعا في قاعـة الاستقبال فلم يجده وفي نفس الوقت فقد بعض اصدقائنا الاستاذ المسرحـي فلـم يعثروا عليه فلم يكن تاسفهم اكثـر من تاسف الشابي لانه ان فقد كتابا فقد فقدوا كتابا يئن بحملها المسرحي رغم انـه لا يمشي الا على اثنين

رسائل

سيدي القاري

في هاته الرسالة الموجزة يا سيدي القاري سنقص عليـك حياة — طفلـة مغامرة — لم تر النور حتى وجدت حولها اعداء اشداء البعض منهم يريد خنق انفاسها والبعض الاخر يريد اغتصابهـا — رغـم طفولتها — طفلة برزت الى هذا الوجـوه فثارت في وجهها الزوابع وانفجرت تحت اقدامها البراكين طفلة وقفت الوجاهـة والنفوذ والباطل والشر والانانية والحسد والرشوة امامها عاوية نابحة ككلاب جائعة تريد ان تنهشها وان تقضي عليها فغالبت الزوابع والبراكين وانتصرت على الاعـداء وسخرت من كـل — الكلاب العاوية — فشقت لنفسها طريقا ومضت تتقدم بخطى ثابتة الى الامـام لا تلـوي على شيء يؤيدها ايمانها وعزيمتها ويقوي ساعدهـا « انت » . نعـم « انت » لان الطفلة هي « صبرة » التي تريد ان تعترف لك بكل ما طوقتها من جميل من مساعدة ادبية ومادية جعلتها تتخطى عامهـا الاول رغـم الشدايـد والمصاعب ورغم مكائد الافاكين

سيدي القاري

بهذا العدد تختم — صبرة — سنتها الاولى وهي وان تشكر لك معاضدتهـا فانها فخـورة بتحصيلها على عطفـك واعجابك وهي وان اخلت ببعض شـيء من حقوقك كعدم صدورهـا منتظمـة فانها ستكفر على هذا بصدورها منتظمة في المستقبل ورائدها الاخلاص في العقيدة والجهاد وحب هذا الوطن العزيز والسلام عليك من « رجال صبرة »

نصيحة الدكتور

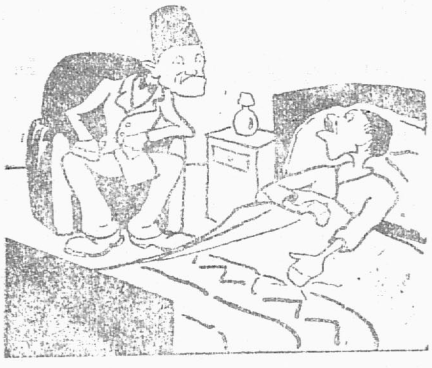

— قالولي يا دكتور من تحت ايديهم

— لا من تحت ايديهم ولا ساقيهم هـذا من كثرة شرب التاي

— اي وا امالة آش نشرب كي نبرى

— اشرب قهوة بن يدر

أهل الفن

بحد السيف

الاستاذ صالح الزواوي

مثل الاتحاد في الاسبوع الفارط رواية «بحد السيف» من ترجمة الاديبين مصطفى خريف والشاذلي ونيس

وكانت الرواية جميلة في موضوعها غنية في لغتها ومفاجئاتها وكنا نحضر اجمل سهرة ونشاهد احسن رواية قدمها الاتحاد في هذا الموسم لو لم يمسخها المدير الفني ويقضي عليها بالحذف الفجئي وليس له ان يعتذر بان ضيق الوقت هو الذي دعاه لذلك ليس له ان يعتذر بهذا لانه كان في وسعه ان يفعل هذا من قبل ودون ان يقضي على روح الرواية ويمسخها مسخا مشينا . اما التمثيل فقد كان متوسطا من ناحية الممثلين ما عدا صالح الزواوي الذي قام بدور استرادا فلقد ابدع واجاد كما ان الديكور كان شيئا بديعا موافقا لعصر الرواية متماشيا مع حوادثها ولا انسى قبل ان اختم هذا ان ابدي اعجابي بالطفل توفيق بن التيجاني الذي قام بدور - ريزوا - فلقد كان درة هاته الليلة

مردخاي وهامان

الاستاذ موسى عطون من انشط الفنانين فهو شاعر وملحن وموسيقار بارع وهو الى جانب كل هذا من قدماء الممثلين الذين تخرجوا من الاداب والشهامة وقد كنا نظن ان الموسيقى افتكته من المسرح لكن كم كانت دهشتنا وسرورنا عظيمين لما سمعنا انه اسس فرقة تمثيلية ممثلوها وممثلاتها من مواطنينا الاسرائيليين . وقد مثلت هذه الفرقة الفنية في الاسبوع الفارط رواية - هامان ومردخاي من تاليف الاستاذ عطون مقتبسة من - التوراة - وابت الصدف الا حرماني من مشاهدة هذه الرواية لاتحدث عنها . إلا ان هذا لا يمنعني من ان اهتف لمشروع موسى عطون من صميم فؤادي

الحزب المنشق

لا يظن القـراء و انـي خرجت بهم من عالم الفن الى عالم السياسة

كلا فالانشقاق الذي ساتحدث عنه ليس بسياسي وانما هو فني ١٠٠ في ١٠٠ اما افراده فهم اعضاء الاتحاد المسرحي

اما كيف وقع هذا الشقاق . فهو ان الورتتاني رأى - كما ذكرت ذلك احدى الزميلات - ان المباراة التي اعلن عنها الاتحاد للتاليف المسرحي مضر بصندوق الاتحاد الذي هو كل ما يهم الورتتاني . وهنا ثارت المعركة وكانت حامية الوطيس انتصر فيها الفريق الذي يحبذ مشروع المباراة الا ان الورتتاني الذي ارضخوه جبرا لقبول هذا اعلن استياءه واكترى - حانوتا - في باب سويقة يجتمع فيه بانصاره عم حميدة وعم حمودة وتبدأ المفاوضة في - كيفاش تو؟ - وآش نعملو معاهم هاذوما - وهات يا مؤمرات وهات يا حبكات لاسقاط او اطراد القسم الذي اصر على المباراة والذي بلغ به الجنون الى أن صار يشجع التاليف التونسية . ويشري الروايات بالفلوس - اما دراهم الحانوت الذي استاجروه في باب سويقة فهي من - كاسة - الاتحاد المسكينة

فتحية تعود

- الا اشنيه احوالك يا بنتي
- الحمد لله اشنيه احوالك انت باقي في الجرايد
- آش باش نعمل

دار هذا الحوار بيني وبين السيدة فتحية وقد وجدتها ذات يوم في مغازة الرصاصي وحدى بي الفضول الى أن اسالها هل صحيح انها طلقت الفن وانها لن تعود الى التخت ولما قلت لها هذا ابتسمت وقالت

- اسمع باش نقوللك حاجة لكن ما نحبكش تكتبها باش نرجع وباش نغني على خاطر الناس الكل طلبوا هذا وقالولي
- وما نعرفش كان بالمنجد وإلا بالكذب - باللي ما زالت بقمتي فارغة على كل حال انا خممت باش نرجع

وسرني هذا فودعت السيدة فتحية بعد ما اقسمت لها بان - الناس ما كذبوش عليها اذا قالولها بقمتك ما زالت فارغة

شؤون القيروان

المجاعة

لا نبالغ اذا قلنا ان المجاعة في القيروان اخذت تتزايد كل يوم بصورة مهولة تحي في اذهاننا صور العام الماضي وتذكرنا بمآسيه ومصائبه . القيروان التي كانت مضرب الامثال في الحركة والنشاط خيم عليها سكون عميق بحيث على الساعة العاشرة صباحا لن تجد بقالا مفتوحا او دكان تاجر وقل وندر ان تجد رجلا مثلا واقفا امام دكان - جزار - الكل يتهافتون مثنى وثلاثي ورباعي الى زاوية سيدي عمر عبادة اين فتحت لهم الحكومة مطعما - اذا صح هذا التعبير - تعطيهم فيه ارزا مطبوخا في الماء و - سفنارية - هذه حالة القيروان في اوائل شهر مارس ونحن نعتقد اذا دام هذا الحال ولم تجد له الحكومة حلا شافيا فان البلاد ستعمها الفوضى وقد بدات تظهر هذه في قلة الامن وفي تكاثر السرقات

صحافي

مسكينة - الصحافة - ومساكين رجالها لانهم متعرضون دائما لاخطار عديدة على ان كل خطر هين امام خطر اندساس الاميين في هاته المهنة الشريفة وتلويثها بخزاياهم ودناءتهم وهؤلاء الطفيليين لا يعرفون عن الصحافة إلا انها آلة لاستبزاز الاموال وترويع الابرياء بما يشهرونه عليهم من حملات حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ولا يعدمون هؤلاء الصحافيين افرادا يزاملوهم وهم مثلهم دناءة وحطة نسوق هذا للقارئ لنطلعه على حقيقة الحملة القائمة بها ورقة معروفة ضد قاضي القيروان هذه الورقة وقفت منذ اسابيع امام المحكمة وعوقب صاحبها عقابا صارما لانه تهجم على بريء من الابرياء ولكن صاحبها لم يرتدع ولم يتعظ . ولنا عودة ثانية الى الموضوع

المدير وصاحب الامتياز الطاهر زروق
المطبعة الفنية نهج المفتي رقم ١٩

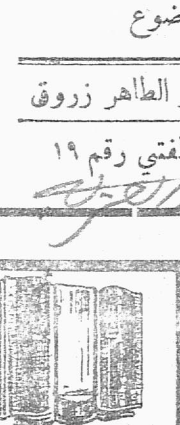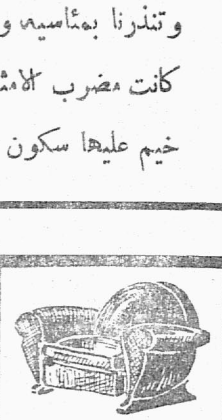
موبيليات بوشيبة
نهج القصبة عدد ١٤٥ تونس